[255] فلا تحسبن أني تناسيت عهده * ولكن صبري يا اميم جميل أبو كهمس في حديثه: حضرت موت إسماعيل وأبو عبد الله عليه السلام جالس عنده ثم قال بعد كلام: كتب على حاشية الكفن: إسماعيل يشهد أن لا إله إلا الله (1). وروي عن الصادق عليه السلام أنه استدعى بعض شيعته وأعطاه دراهم وأمره أن يحج بها عن ابنه إسماعيل وقال له: إنك إذا حججت عنه لك تسعة أسهم من الثواب ولاسماعيل سهم واحد (2). 25 - قب: أبو بصير قال الصادق عليه السلام قال: أبي: اعلم أن عبد الله أخاك سيدعو الناس إلى نفسه فدعه فان عمره قصير، فكان كما قال أبي، وما لبث عبد الله إلا يسيرا حتى مات (3). 26 - قب: أولاده عشرة: إسماعيل الامين (4).....

_____ (1) نفس المصدر ج 1 ص 229. (2) نفس المصدر ج 1 ص 230. (3) نفس المصدر ج 3 ص 351. (4) هو المقلب بالامين والاعرج وكان أكبر ولد أبيه، وكان أبوه شديد المحبة له والبر به والاشفاق عليه، وكان قوم من الشيعة يظنون انه القائم بعد أبيه، لانه كان أكبر أخوته سنا، ولميل أبيه إليه واكرامه له فمات في حياة أبيه عليه السلام بالعريض، وحمل على رقاب الرجال إلى أبيه بالمدينة حتى دفن بالبقيع وذلك في سنة (133) قبل وفاة الصادق عليه السلام بعشرين سنة تقريبا، وللامام الصادق " ع " عند موته حال يجل وصفها فقد جزع عليه جزعا شديدا وتقدم سريره بغير حذاء ولا رداء، وكان يأمر بوضع سريره على الارض قبل دفنه، صنع ذلك مرارا، في كلها يكشف عن وجهه وينظر إليه، يريد بذلك تحقيق أمر وفاته عند الظانين خلافته من بعده وازالة الشبهة عنهم في حياته، ورغم تلك الحيطة فقد أصر فريق على القول بامامته وهم الذين يدعون (بالاسماعيلة) ومما يحز في النفس أن يكتب مستشرق كبير يعتبر من محققى علماء الاستشراق ذلك هو الاستاذ فيليب استاذ التاريخ في الجامعة الاميركية ببيروت وأستاذ جامعة كولومبيا في نيويورك و و.. أقول مما يحز في النفس ان يكتب استاذ كبير كهذا ويتجنى في كتابته فيبهت أعلام الدين وأئمة المسلمين بما هم منه براء، براءة الذئب من دم ابن يعقوب، والمضحك - وشر البلية ما يضحك - أن يطبع كتابه في بلد اسلامي كمصر ولم يتناوله أحد - فيما أعلم - بنقد أو برد فيبطل مزاعمه، ويوضح بهتانه لقرائه، وخاصة طلاب الجامعات المذكورة التى ود المستشرق المذكور أن يكون كتاب " مختصر كتاب الفرق بين الفرق " الذين اختصره الرسعنى وحرره المستشرق المذكور -: ككتاب مدرسي في صفوف التاريخ في الجامعة الاميركية =

_____